

الفائق في غريب الحديث

فهي إذن للفتنة مَظَنَّة وللشياطين فيها مجال مُتَّسِع حيث تسببت أولا إلى إغراء المالكين على إخلالهم بِشُكْرِ النِّعْمَةِ العظيمة فيها فلما زَوَّاهَا عنهم لكُفْرَانِهِم أَغْرَمَ أيضا على إغفال ما لزمهم مِنْ حَقِّ جَمِيلِ الصير على المرزئة بها وسوِّلَتْ لَهُمْ فِي الْجَانِبِ الَّذِي يَسْتَمْلُونَ مِنْهُ نِعْمَتِي الرُّكُوبِ وَالْحَلْبِ أَنَّهُ الْجَانِبُ الْأَشَامُ وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ الْأَيْمَنُ الْأَبْرَكُ .

عز لما طعن أُبَيُّ بْنُ خَلَّافٍ بِالْعَنْزَةِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ انصرف إلى أصحابه فقال قتلني ابنُ أَبِي كَبَيْشَةَ فَذَطَّرُوا وَإِذَا هُوَ خَدَّشٌ فَقَالَ لَوْ كَانَتْ بِأَهْلِ ذِي الْمَجَازِ لَقَتَلْتَهُمُ الْعَنْزَةَ : شَيْبَةُ الْعُكَّازَةِ أَبُو كَبَيْشَةَ كُنْزِيَّةٌ رَجُلٌ خُزَاعِيٌّ خَلَّافٌ قُرَيْشِيٌّ فِي تَرْكِ الْأَوْثَانِ وَعِبَادَةِ الشَّعْرَى الْعَبُورِ وَكَانَ يَقُولُ إِنَّهَا قَطَعَتِ السَّمَاءَ عَرْضًا وَلَمْ يَقْطَعْهَا عَرْضًا نَجْمٌ غَيْرُهَا وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى وَأَنْزَلَهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى فَلَمَّا خَالَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ بِالْخُزَاعِيِّ وَقِيلَ هُوَ كُنْيَةُ جَدِّ جَدِّهِ لِأَمِّهِ وَهُوَ بَنُو عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ زُهْرَةَ . ذُو الْمَجَازِ : سَوْقٌ لِلْعَرَبِ الضَّمِيرُ فِي كَانَتْ لِلطَّائِفَةِ .

عنت أَيَّمَا طَائِفَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى قَوْمٍ وَلَمْ يُعْرَفْ بِالطَّائِفَةِ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ أَيُّضًا أَوْ سَدَّ مِنَ الْعَنْتِ .
عنق عن أم سَلَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا كُنْتُ مَعَهُ فَدَخَلْتُ شَاةً لِحَارٍ لَنَا فَأَخَذْتُ قَرْمًا تَحْتَ دَنْتِ فَقَمْتُ لَنَا إِلَيْهَا فَأَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا فَقَالَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُعْنَدَ بِهَا . إِنَّهُ لَا قَلِيلَ مَنْ أَدَّى الْجَارِ وَرَوَى تُعْنَدُ بِهَا .
عنق أَيُّ أَنْ تَأْخُذَ بِرِعْنَدِهَا وَتَعْرِصَ بِهَا . وَالتَّعْنِيكَ : الْمَشَقَّةُ مِنْ إِعْتِنِكَ الْبَعِيرُ إِذَا ارْتَطَمَ فِي رَمْلٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخُلَاصِ مِنْهُ وَيُقَالُ لِذَلِكَ الرَّمْلِ الْعَانِكُ